00:08

يحكى في قديم الزمان أن رهطا من شعوب التاريخ المجهول سارت بجوار النيل العظيم حتى استقرت على أطرافه قبل عشرات الآلاف من الأعوام كانوا قوما من العمالقة الطوال تناقلوا المعارف بينهم جيلا بعد جيل وصولا لآدم عليه السلام

00:30

إلا أن من بينهم ملكاً شديداً البأس والقوة لا يعرف عنه الكثير إلا أنه كان صاحب الزمان الأول في أرض مصر العليا والسفلاء الذي بن فيها البنيان وأقام عليها العمران فدارت الشمس وصولاً لعصر مصرائيم وعهد يعمر بن شداد فكتب الإدريسي في أعجوبته اختراق الآفاق وقال

00:57

من جبل البريم الأحمر نحتت هذه الصروح حين لا هرم فاش ولا شيب ظاهر

01:09

كان السؤال الدائم لفرعون يدور حول حقيقة الزمن الأول لأرض مصر التاريخ المجهور الذي لا يمكن لأحد أن يجيب عنه إلا عن طريق وحي مرسل من رسول كريم وعندما أرسل موسى عليه السلام سأله فرعون سؤالاً سيكشف للعارفين بدون شك حقيقة الفرعنة في أرض مصر عندما نظر إليه وقال فما بال القرون الأولى؟

01:38

أي ما حقيقة التاريخ الأول لمصر من بناها؟ من شيد فيها تلك الصروح العملاقة؟ ما قصة مصانع الخلود فيها؟ لماذا اعتقد اليونانيون أنها أطلانتس؟ والسؤال الأهم هل حقاً الثراعنة من شيد ذلك العمران؟ أم أنهم كانوا الوارثين لمساكن قوم ظلم أنفسهم؟ في دراسة استغلقت العديد من السنوات سنكشف جانباً من التاريخ المجهود

02:08

التاريخ الأول قبل وبعد الطوفان حين غوص في حقيقة جوهرية حول وجود الفراعنة وحقيقتهم في ذلك الزمان زمن الحضارة الأولى في عهد آدم وصولا لعصر مصرائيم بن حام

02:49

لم يختلف الكثير من علماء التاريخ الأول قبل الإسلام وبعده من أن التاريخ المصرية يعود لعشرات وعشرات الآلاف من السنين فمن هيرودوت وبليني وثيودورس إلى الصيوطي والإدريسي والمقريزي وابن كثير الدمشقي كلهم كتبوا أن عمر حضارة وادي النيل متواغل في القدم وليس مجرد بضعة آلاف من السنين كما يزعم المدلسون اليوم

03:18

ففي القرن الخامس قبل الميلاد كان المؤرخ اليوناني هيردوت يطوف بين الأمم والأقاليم ليجمع بعض التفاصيل عن تاريخ مجهول تاريخ العهد الأول من أكبر مكتبات الأرض آنذاك وعند وصوله لمصر صدم بشكل عمير

03:39

ليس بسبب مشاعل النار التي تعرف اليوم بالأهرامات وإنما بسبب همسات حكماء مدينة أون المصرية عن قدم التاريخ الأول فقد روط مخطوطاتهم القديمة أن الشمس أشرقت مرتين من حيث تغرب كانت هذه الجملة بمثابة أحجية على مر السنين قيل إنها ظاهرة فلكية حدثت قبل 39 ألف عام

04:07

إلا أن الأمر الذي اكتشف بعد ذلك أثبت أن الحضارة المصرية تفوق الخمسين ألف عام من تعاقب الأزمان

04:19

إن علماء الإسلام الأوائل أولما انكدوا عمق التاريخ الأول والمجهول ففي العصر الأموي فتحت الأغرامات ونقشت الكتب والدراسات فنقل جزءا كبيرا منها إلى المكتبات الفرنسية التي أرشفتها وحفظتها في مكان مربوء

04:39

وعند وصول نابليون بونابارت لاحتلال مصر حامل معه العديد من علماء التاريخ والتقصي فأثمتت اكتشافاتهم أن حضارة وادي النيل تعود لعشرات وعشرات الآلاف من السنين وهذه الحقائق تتعارض مع التلمود وتكشف تزويره للعهد الأول سرعت الكنيسة لمحاربتها بجانب اليهود لإبطال رواية التاريخ المجهول

05:06

تلك الحقبة الغامضة في الزمن الأول وأعلن أن حضارة وادي النيل لم تكن إلا حضارة من حضارات متعاقبة عمرها لا يتجاوز بضع آلاف من السنين فدار الزمان وصولا لفجر الألفية الثانية من تاريخ الميلاد المزول

05:33

في أحد جبال صعيد مصر المعروف بتل الترامسة التابع لمركز قناة عثر على بقايا هيكل عظميا لطفل يعود لخمسين الف عام

05:45

خرج العديد من علماء الآثار بقول إن وجود بقايا عظمية تعود لألاف الأعوام لا يعد دليلا كافياً لوجود حضارة آنذاك وبعد مدة قصيرة عثر على هيكل آخر في سهاج المصرية أطلق عليه إنسان نزلة خاطر يعود إلى خمسة وثلاثين ألف عام وكلاهما محفوظان الآن في متحف الحضارة

06:10

أما في أصوان، فقد عثر أيضاً على مجموعة هياكلة تعود لـ 18 ألف عام هنا يطرح السؤال لكل إنسان عاقل حرر فكره من قيود الاستعباد الفكري إن كانت الحضارة المصرية نشأت قبل 7000 عام فقط كما يقولون هل يعقل أن سكان وادي النيل عاشوا أكثر من 45000 عام بدون أي وجود أو حضارة أو عمران؟

06:41

إن المنطقة الطبيعية لكل شخص عاقل يقول أن هناك حضارات في التاريخ المجهول نهضت وتلاحقت من بعضها البعض وصولا لعهد الأسر الفرعونية التي حكمت مصر وورثت ما أنشأه المصريون الأوائل قبل عشرات الآلاف من السنين

07:37

يجب أن تعلم أن الله تعالى أنزل آدم عليه السلام للأرض وهو يملك المعارف كلها التي علمها الله له ولا وجود لإنسان الكهف ذلك الإنسان الذي يسممون به عقول الأطفال في المدارس على أن البشر الأوائل كانوا أشبه بالحيوانات ومن طفرة تطور القرود

08:07

بل كان على علم إلهي مباشر ما زلنا إلى يومنا هذا لا نعلم منه إلا ما أراده الله لنا أن نعلم

08:35

ذكر المسعودي والإدريسي وبن كثير أنه في وقت مجهول من التاريخ يقول بعضهم أنها فترة تعود إلى ما قبل طوفان نوحل العظيم والبعض الآخر إلى ما بعدها إلا أنه في ذلك الزمان قام المصريون الأوائل أصحاب الزمن الأول في وادي النيل بإنشاء حضارة لم يشهد التاريخ مثلها وعندما نقول المصريون الأوائل

09:05

إلى ما قبل عهد الفراعنة بعشرات الالاف من السنين فتعقب على تلك الحضارة الأولى حضارات أخرى لا يعلمها إلا الله وبرهان ذلك يكمن في النقوش النقوش على الأعمدة والجدران فنجد بعض الأثار ملئة من النقوش الفرعونية والبعض الآخر خالية تماما من أي نقش أو حتى

09:30

وتفسير هذا يعود إلى أن المصريين الأغائل الذين بنوا تلك الحضارة العظيمة كانوا على قدرٍ عظيمٍ من التطور والتقدم فدون علومهم في أراشيفة لا نعلم عنها شيئا بينما الأسر الفعونية لم تكن على قدر تلك الحضارة الأولى فاعتمدت على النقوش في البرديات والحجريات ودليل ذلك هو تمثال أبي الهول الذي يعتبر من عجائب العالم في

10:00

والبنيان ومع ذلك كان يخلو من أي كتابةٍ أو نقش لأنه ببساطة كان مدفوناً تحت الرمال حتى في عهد الأسر الفرعونية لذلك خلى من أي نقشٍ أو علامة وهو ما يؤكده علماء الآثار اليوم وتلك الحقيقة تؤكد أيضاً أن الأحرامات والمعابدة والصروح تعود إلى ما قبل عصر الفراعنة بكثير

10:28

بالنظر إلى حضارتنا اليوم نحن لا نرى تصميم الأبنية الهندسية منقوشة على البنيان لأننا نحتفظ بتلك العلوم إما في الكتب أو بوسائط التخزين الإلكترونية فأصحاب الزمن الأول حفظوا علومهم بطريقة لا نملك عنها أي معلومة وبعد انتهاء واندثار الحضارة التقنية الكبرى ضاعت تلك العلوم واستخدم البشر وسيلة النقش والكتابة لتدوين معارفهم

10:57

فبالنظر إلى تلك النقوش نراها ركيكة وبدائية جدا وضعت على تماثيل هندسية فائقة الدقة أقرب ما تكون أنها صنعت باستخدام الآلات الحاسوبية

11:11

بالسفر إلى متحف اللوفر وجدنا أن تمثال أبي الهول المصغر الذي إلى الآن لا يعلم من قام بنحته ولمن يعود إلا أنه بعد وصول مرمتاح للحكم قام أولا بوضع اسمه عليه وبعد اعتلائش شانق لحكم مصر أخذه ونقش اسمه عليه أيضا فكل فرعون ينحط اسمه بعد الفرعون الآخر

11:36

ولكن نقش الإسم لا يضاه البتة جمالية صنع التمثال فهل يُعقل أنه من استطاع تصميم تمثال بتلك الروعة فشل بوضع بعض النقوش عليه بطريقة تضاه جمالية التمثال بالتأكيد لا بل إن الأصحة هو أن من نقش عليه ليس إلا وارث لحضارات فائقة التقدم والقدم

12:01

يقول نيكولاس جريمال، استاذ المصريات بجامعة الصربون الفرنسية إن تاريخ عصور ما قبل الأسر الفرعونية كبير جداً بشكل يجعلنا لا نصدق أن مرحلة ما قبل الفراعنة كانت مجرد مرحلة تحضرية لنشوء الحضارة بل الأصح أنها كانت الحضارة الحقيقية للمصريين الأوائل التي ورفتها الفراعنة منهم

12:37

في عشرينيات القرن الماضي ومع بداية التنقيب كانت حقيقة أن تلك الآثار تعود لحقاب زمانية متواغلة القدم هي الحقيقة السائدة إذ كانت التماثيل المنقوش عليها من قبل الفراعنة توصف بالتماثيل المغتصبة واليوم تم استبدال هذا المصطلح بقول المعاد استخدامها فحقيقة غطصاب التماثيل من كل فرعون ونسبها لنفسه هي حقيقة رائجة وهذا الأمر

13:07

دفع رمسيس الثاني لحفر اسمه على جميع جوانب التمافيل لمنع أي فرعون بعده من وضع اسمه عليه حتى في لوز توابية السيرابيوم تحت الأرض يؤكد علماء الآثار الأحرار

13:21

أن وضع النقوش عليها تم بعد عصور طويلة من إيشائها ولا يعرف لهذا اليوم الغرض منها لذلك الكثير من علماء الآثار لا يأخذون بالروايات الفرعونية المنقوشة لأنها مليئة بالأكاذيب والتدليس فكل فرعون كان يسعى لأمجاده على حساب الآخر وجميعهم ورثوا الحضارة المصرية الأولى في الزمن الأول المجهود

13:53

عندما أرسل الله موسى عليه السلام لفرعون من أجل دعوته لعبادة الله الواحد العظيم، سأله فرعون سؤالا لا يمكن لأحد الإجابة عليه، وقد ذكره الله تعالى في كتابه وقال فما بالو القرون الأولى؟ وهي آية دالة تؤكد أن فرعون كان يسعى لمعرفة حقيقة حضارة وادي النيل في عصر التاريخ المجهول، وقد أخبر الله أيضا عن مصانع الخل

14:23

وعن معاملة كانت تنشأ لأغراض فائقة التطور في حقبة لا يعلمها إلا الله ويعتقد الكثير من الباحثين أن تلك المصانع هي الأهرامات التي كشفنا لكم في وثائقي الأهرامات مصانع الطاقة حقيقتها والهدف من بنائها فهذه الآية ستقودنا لاكتشاف حقيقة الفراعنة والزمن الأول للمصريين الأوائل

14:55

في بدايات القرن الواحد والعشرين قام عالم أثاري إنجليزي يدعى جيمي كوارتر ميل بكشف حقيقة عن مدائن صالح وقوم ثمود بالقرب من السعودية والأردن عن طريق أثار تصور حيوانات لم تعد موجودة في تلك المنطقة كما وجد ممرات مائية فيها أي أنها كانت غابات مطيرة في العهد الأول وقد أخبرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم

15:24

أن الساعة لن تقوم قبل أن تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً الشاهد في هذا الاختشاف أنه عثر أيضاً في تمثال أبي الهول الشامخ في الجيزة على مسارات مائية حوله أي أنه يعود للعصر المطير قبل أكثر من عشرين ألف عام وهو ما يكشف تزامناً بين حضارة عاد وثمود مع حضارة وادي الميل ويؤكد للمرة العاشرة على عمق الحضارة المصرية

15:53

فعندما وصف الله عاداً ذكر إيرام المدينة التي لم تشهد الأرض مثيلاً لها من قبل وذكر أيضاً مصانع الخلدي وقوة أهلها وجبروتهم وتطور حضارتهم فهل يكون قوم عاد هم المصريون الأوائل والبنات الحقيقيون لحضارة واد النهل في الزمن الأول

16:22

إن الإجابة عن هذا السؤال ليس بالسهل، فهي تحتاج للكثير من البحث والتقص والدراسة التي عملنا عليها على مدار 14 عام، في دراسة مطولة عن حقبة التاريخ المجهول، والمعروف أيضا بالتاريخ المحرم. واليوم نصل لبعض الأدلة العلمية والقرآنية التي تؤكد حقيقة تلك الفترة المجهولة، سواء كانت مقنعة للبعض أم لا.

16:50

لكنها جعلتنا نتأكد من أن عمق الحضارة أكبر بعشر مرات من التاريخ المزعوم لها في بداية الأمر لا يختلف أحد أن حضارة واد النيل تعود للمصريين ولكن الاختلاف حول حقيقة الفرعنة وعلاقة حضارة واد النيل بعادن الأولى وهناك من يرشح أن عادن الأولى أهلكها الله قبل الطوفان كما أهلك عادن الثانية بعده

17:19

ولكن الإجماع اليوم يقوم على أن الفراعنة هم بنات الأهرام والحضارة القديمة ويستردون في ذلك على أن جميع النقوش باللغة الهيروغليفية التي تروي أن تلك المباني تأول إلى ملكيتهم ونرى هنا التناقض الكبير فعلماء الآثار أنفسهم يؤكدون أن حكايا الفراعنة مليئة بالأكذيب والتدليس فهم دوما ما يتطلعون للتمجيد والاستعلاء

17:48

وهو ما يُؤكده القرآن لنا. وأيضاً، تدعي الوسائط العلمية أن الأهرامات ما هي إلا مقابر لملوكهم. ولكن من حيث المنطق، يستحيل أن يبدل فرعنة الأهرام مستخدمين في ذلك الأدوات البداية لتقطيع الحجارة الكبيرة، ونقلها مئات الكيلومترات. فتاريخ الفرعنة دوّن بواسطة أنفسهم، وبالتالي تنعدم فيها المصداقية الكافية.

18:18

كان يمحي نقوش الآخر ويُمَجِّد نفسه بشكلٍ يجعل تلك الأبنية وكأنها شُهِدَت في عهد الملك الجديد وما هو إلا مُغْتصِبٌ لها وإذا افترضنا أن الفرعنة بنوا الأهرامات لمَ خَلَتْ مِنْ أيِّ نقوشٍ لهم؟ ولمَ لم يُعْثَرَ على المميوات في جميعها؟ فإذا قَبِلنا بهذه الفراضية وقلنا أنَّ الأهرامات بناها الفرعنة كمقابر لهم فأين قصورهم إذن؟

18:47

ولماذا لا يتحدث عنها أحد؟ فهل يعقل أن أُناساً متجبرين متعالين يشيدون قبوراً غاية في الروعة والدقة مثل الأهرامات ومن ثم يسكنون في بيوت هزيلة من الطين؟ أغلب علماء الأثار يعلمون تماماً أن الفرعنة ورث حضارة المصريين الأوائل ولم يشيدها

19:12

إلا أنهم يصرون على هذه الكذبة من أجل ترسيخ فكرة خبثة لسرقة التاريخ من المصريين في عهد الأسر الفرعونية كانوا يستعبدون بني إسرائيل وبالتالي يشيرون بالخفاء وبطريقة غير مباشرة إلى أن حضارة مصر الأولى بُنيت بأيدي اليهود وهو مخطط قد يعتبره الكثير مجرد نظرية من نظريات المؤمرة

19:39

ولكن هذا ما يتم تدريسه حرفياً في مدارس الغرب ومدارس الثلاثة والثلاثين إلا أن الحقيقة التي سنكشفها لكم في الجزء الثاني من هذا الوثائقي أن الفراعنة لم يكون إلا مرمماً للحضارة المصرية الأولى وبأدوات بسيطة فتلك الحضارة تخفي قصة عميقة من حقبة التاريخ المجهول تطلبت الكثير من البحث والتدقيق

20:07

ودفعت غيرنا للجزم بأن أسطورة أطلانتس هي رواية حقيقية كتبت قصتها الأولى في واد النيل وبلاد الرافدين وفي عهد البشر الأول من التاريخ القديم